

المالية العامة

في أيلول 2021، سجّلت المالية العامة للشهر الخامس عجزاً بلغت قيمته 180 مليار ليرة بعد فائض بقيمة 72 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 123 مليار ليرة في أيلول 2020).

وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر التسعة الأولى من العامين 2020 و2021 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 10564 مليار ليرة إلى 13902 مليار ليرة، أي بمقدار 3337 مليار ليرة وبنسبة 31,6%. في التفاصيل، ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية بقيمة 2750 مليار ليرة وغير الضريبية بقيمة 801 مليار ليرة مقابل تراجع مقبوضات الخزينة بقيمة 214 مليار ليرة. على صعيد الإيرادات الضريبية، فقد تأثرت إلى حدّ كبير بارتفاع العائدات من الضريبة على القيمة المضافة (+1538 مليار ليرة) نتيجة ارتفاع الأسعار، كما ارتفعت العائدات من الضريبة على الأرباح (+1309 مليارات ليرة) وإيرادات الجمارك (+205 مليارات ليرة) والرسوم العقارية (+96 مليار ليرة) مقابل انخفاض قيمة الضريبة على الفوائد (-775 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 14508 مليارات ليرة إلى 13446 ملياراً، أي بقيمة 1062 مليار ليرة وبنسبة 7,3%. ونتج ذلك من انخفاض خدمة الدين العام بقيمة 114 مليار ليرة (من 2230 مليار ليرة في فترة كانون الثاني -أيلول 2020 إلى 2116 مليار ليرة في كانون الثاني -أيلول 2021). تجدر الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن تسديد سندات اليوروبندز (أساس وقسيمة) في آذار 2020 وأن معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة التي انخفضت جميعها بين آذار ونيسان 2020 بقيت مستقرّة منذ ذلك الوقت. كذلك، انخفضت النفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين بقيمة 947 مليار ليرة (إلى 11330 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2021 مقابل 12277 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2020)، وقد تراجعت التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 320 مليار ليرة والنفقات على حساب موازنات سابقة بقيمة 883 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون الرصيد المالي العام تحوّل من عجز بقيمة 3944 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2020 إلى فائض بقيمة 455 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2021، وبلغت نسبته -27,2% من مجموع المدفوعات و+3,4% في التاريخين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً مقداره 2571 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2021 مقابل عجز مقداره 1713 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2020.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين ارتفعت بشكل بسيط قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتها في الأشهر التسعة الأولى من العامين 2020 و2021.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك2 - أيلول 2021	ك2 - أيلول 2020	
15,7	15,4	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
15,2	21,1	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2022، بلغت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 90660 مليار ليرة مقابل 90013 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و91616 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد انخفضت بقيمة 956 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2022.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة - بالنسبة المنوية)

المجموع	180	144	120	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك1 2021	100,00	1,55	3,36	37,79	22,75	23,84	6,11	2,72	1,41	0,31	0,16
شباط 2022	100,00	1,57	3,42	38,93	22,62	21,86	6,50	2,48	1,71	0,70	0,21
آذار 2022	100,00	1,56	3,39	38,65	22,46	21,62	6,61	2,68	1,70	1,12	0,20

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يظهر توزع حصص فئات سندات الخزينة تغييرات كبيرة بين نهاية شباط ونهاية آذار 2022 حيث بلغت حصة فئة العشر سنوات 38,7% مقابل 22,5% لفئة السبع سنوات و21,6% لفئة الخمس سنوات، لتشكل حصص الفئات الأخرى مجتمعة 17,2%. تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم إصدار سندات من فئتي 7 و10 سنوات في شهر آذار 2022.

انخفضت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة بقيمة 1974 مليار ليرة في الشهر الأول من العام 2022، بحيث بلغت 90973 مليار ليرة في نهاية كانون الثاني 2022 مقابل 92947 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021. وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية - نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

ك2 2022	ك1 2021	ك1 2020	
18850	20900	22819	المصارف
%20,7	%22,5	%25,5	الحصة من المجموع
58255	58002	55079	مصرف لبنان
%64,0	%62,4	%61,6	الحصة من المجموع
428	443	457	المؤسسات المالية
%0,5	%0,5	%0,5	الحصة من المجموع
12869	13021	10393	المؤسسات العامة
%14,1	%14,0	%11,6	الحصة من المجموع
571	581	676	الجمهور
%0,6	%0,6	%0,8	الحصة من المجموع
90973	92947	89424	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

يظهر توزّع حصص المكتتبين في المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة بين نهاية العام 2021 ونهاية كانون الثاني 2022 انخفاض حصة المصارف من 22,5% إلى 20,7% (مردّد ذلك بشكل رئيسي إلى استحقاق سندات من فئة 5 سنوات بقيمة 2200 مليار ليرة) مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان (من 62,4% إلى 64%)، فيما بقيت حصة المكتتبين من خارج القطاع المصرفي شبه مستقرّة عند 15,2%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية كانون الثاني 2022، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة زائد المتأخّرات) ما يوازي 36744 مليون دولار مقابل 36522 مليون دولار في نهاية كانون الأول 2021. وفي نهاية كانون الثاني 2022، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونديز 4410 مليون دولار (أي ما نسبته 12,0% من مجموع المحفظة) مقابل 4419 مليون دولار (أي ما نسبته 12,1% من المجموع) في نهاية عام 2021.

الدين العام

في نهاية كانون الثاني 2022، بلغ الدين العام الإجمالي 149658 مليار ليرة (أي ما يعادل 99,3 مليار دولار على أساس سعر الصرف الرسمي 1507,5 ليرة للدولار) مقابل 151318 مليار ليرة (100,4 مليارات دولار) في نهاية العام 2021. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد انخفض بقيمة 1660 مليار ليرة في الشهر الأول من العام الحالي (زيادة بقيمة 519 مليار ليرة في الشهر الأول من العام 2021) نتج من انخفاض الدين العام بالليرة اللبنانية بقيمة 1978 مليار ليرة مقابل ارتفاع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 318 مليار ليرة (ما يوازي 211 مليون دولار). تُعزى الزيادة في الدين الخارجي إلى تراكم المتأخّرات عن الدفع للأساس والفوائد، مع التذكير بأن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن دفع سندات اليوروبونديز في آذار 2020.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 131714 مليار ليرة مقابل 132080 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021، مسجلاً انخفاضاً نسبته 0,3% قياساً على نهاية العام 2021 (+0,9% في كانون الثاني 2021).

وفي نهاية كانون الثاني 2022، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 91278 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 61% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 58380 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 39% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت في نهاية كانون الثاني 2022 حصة المصارف إلى 21% مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان إلى 63,8%، فيما بقيت حصة القطاع غير المصرفي شبه مستقرّة عند 15,2%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

ك 2022	ك 2021	ك 2020	
21,0	22,7	25,8	المصارف في لبنان
63,8	62,2	61,4	مصرف لبنان
15,2	15,1	12,8	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

ك 2022	ك 2021	ك 2020	
1,3	1,3	1,6	الحكومات
3,7	3,8	4,1	المؤسسات المتعددة الأطراف
94,9	94,8	94,2	سندات يوروبونديز
0,1	0,1	0,1	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الملحق الإحصائي
آخر التطورات في المالية العامة والدين العام

المالية العامة (مليار ليرة)
في الأشهر التسعة الأولى من العامين 2020 و2021

التغير	بالقيمة	ك 2-أيلول		
		2021	2020	
بالنسبة				
31.59	3337	13901	10564	الإيرادات الإجمالية
-7.32	-1062	13446	14508	النفقات الإجمالية
-5.11	-114	2116	2230	منها خدمة الدين العام
-7.72	-948	11330	12278	الإنفاق خارج خدمة الدين العام
		-455	3944	العجز الكلي
		2571	-1714	الرصيد الأولي
		-3.4	27.2	العجز الكلي/النفقات (%)

المصدر: وزارة المالية

توزع سندات الخزينة حسب المكتتبين في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Jan-22	النسبة (%)	Dec-21	النسبة (%)	Jan-21	البيان
20.7	18850	22.5	20900	25.5	22844	المصارف
64.0	58255	62.4	58002	61.7	55284	مصرف لبنان
0.5	428	0.5	443	0.5	442	المؤسسات المالية
14.1	12869	14.0	13021	11.6	10394	المؤسسات العامة
0.6	571	0.6	581	0.8	688	الجمهور
100.0	90973	100.0	92947	100.0	89652	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الدين العام في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Jan-22	النسبة (%)	Dec-21	النسبة (%)	Jan-21	النسبة (%)	Dec-20	
	149658		151318		144627		144108	مجموع الدين العام الفعلي
100.0	91278	100.0	93256	100.0	89987	100.0	89762	الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
63.8	58255	62.2	58002	61.4	55284	61.4	55079	مصرف لبنان
	0		0		0		0	قروض
	58255		58002		55284		55079	سندات خزينة
21.0	19155	22.7	21209	25.8	23179	25.8	23157	المصارف
	18850		20900		22844		22819	سندات خزينة
	305		300		335		338	قروض للمؤسسات العامة
15.2	13868	15.1	14045	12.8	11524	12.8	11526	آخرون (سندات)
	571		581		688		676	الجمهور
	12869		13021		10394		10393	المؤسسات العامة
	428		443		442		457	المؤسسات المالية
100.0	58380	100.0	58062	100.0	54640	100.0	54346	الدين المحرر بالعملات الأجنبية
5.0	2943	5.1	2958	5.6	3074	5.7	3083	مؤسسات التنمية والحكومات
95.0	55437	94.9	55104	94.4	51566	94.3	51263	غيرها
	17944		19238		14494		15133	ودائع القطاع العام

المصدر: مصرف لبنان

